



PROVISIONAL

S/PV.2744
8 April 1987

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفياً مؤقت للجلسة الرابعة والأربعين بعد الالتفاف والسبعين

المعقدة بالمقبر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، 8 نيسان / أبريل 1987 ، الساعة ١٠/٣٠

(بلغاريا)

السيد تسفيتاكوف

: الرئيس

الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
الارجنتين

المانيا (جمهورية - الاتحادية)

الامارات العربية المتحدة

ايطاليا

زامبيا

الصين

غانا

فرنسا

فنزويلا

الكونغو

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

وايسلندا الشمالية

الولايات المتحدة الامريكية

اليابان

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحاضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصححات فينبغي لا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . ويدين بـ
إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق
الرسمية بيدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza
الحرم على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠

اقرار جدول الاعمال

اقرر جدول الاعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ووجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل

الدائم لغابون لدى الامم المتحدة (S/18765)

رسالة مؤرخة في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٧ ووجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل

الدائم لزمبابوي لدى الامم المتحدة (A/18769)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لما قرره المجلس في

الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، ادعو ممثلي افغانستان ، وانغولا ، وباكستان ، وبربادوس ، وبنغلاديش ، وبوركينا فامو ، وبيريو ، وتركيا ، وتونس ، وجامايكا ، والجزائر ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمقرatطية الالمانية ، وجنوب افريقيا ، وزمبابوي ، وسريلانكا ، والسنغال ، والسودان ، وغابون ، وغيانا ، وفييتنام ، وقطر ، وكندا ، وكوبا ، والكونغو ، ومصر ، والمغرب ، والمكسيك ، وموزامبيق ، ونيجيريا ، ونيكاراغوا ، والهند ، ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد دوست (افغانستان) والسيد دي فيفوريندو (انغولا) والسيد شاه نواز (باكستان) والصيده نيتا بارو (بربادوس) والسيد محيى الدين (بنغلاديش) والسيد اويدراوغو (بوركينا فامو) والسيد الزامورا (بيريو) والسيد تركمن (تركيا) والسيد كواس (تونس) والسيد مستيري (تونس) والسيد برنيت (جامايكا) والسيد جودي (الجزائر) والسيد او دوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد اوت (الجمهورية الديمقرطية الالمانية) والسيد مانلى (جنوب افريقيا) والسيد مودينغي (زمبابوي) والسيد ويچيوردانى (سريلانكا) والسيد ماري (السنغال) والسيد عابدون (السودان) والسيد بيفوت (غابون) والسيد انسالى (غيانا) والسيد بوی شوان

نات (فييت نام) والسيد الكواري (قطر) والسيد لا بيرج (كندا) والسيد اورامان او ليفا (كوبا) والسيد ابو الحسن (الكويت) والسيد بدوى (مصر) والسيد بنونه (المغرب) والسيد موبا بالنسيا (المكسيك) والسيد سانتو (موزامبيق) والسيد اونوايس (نيجيريا) والانسة استورغا غاديا (نيكاراغوا) والسيد غاريخان (الهند) والسيد بيبيتش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لما قرره المجلس في الجلسة ٢٧٤٠ ، أدعو رئيس مجلس الامم المتحدة لนามيبيا ووفد المجلس الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شفل السيد زوني (زامبيا) ، رئيس مجلس الامم المتحدة لนามيبيا ، وبقية اعضاء وفد المجلس المقاعد المخصصة لهم على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لما قرره المجلس في الجلسة ٢٧٤٠ أدعو السيد غورياب الى شغل مقعد على طاولة المجلس .
بناء على دعوة من الرئيس شفل السيد ثورياب المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اود ان ابلغ اعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي اثيوبيا ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهوريّة بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية العربية السورية ، ومنغوليا يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتّبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثّلين للاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شفل السيد تادسي (اشيوببيا) والسيد الزروق
(الجماهيرية العربية الليبية) والسيد مكسيموف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية
السوفياتية) والسيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) والسيد دوكنتسيرين
(منغوليا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الامن الان نظره في
البند المدرج على جدول اعماله .
المتكلم الاول هو ممثل الجزائر . ادعوه الى شفل مقعد على طاولة المجلس
والإدلاء ببيانه .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيد الرئيس ، انه
 ليسعدني حقا ان اتوجه اليكم بتنهائي الحارة على توليكم رئاسة مجلس الامن . ان
 براعتكم المهنية وحكمتكم المعروفة لضمان اكيد لنجاحكم في مهامكم الجسيمة
 اود ايضا ان اعرب عن تقديرني للسفير ديليبيتتش ممثل الارجنتين على المهمة
 التي تحلى بها لدى اضلاعه بمسؤولياته في الشهر الماضي .

هذه هي المرة الثانية منذ بداية هذا العام التي تتوجه فيها افريقيا الى
 مجلس الامن فيما يتعلق بالحالة الخطيرة والمستمرة في الجزء الجنوبي من القارة .
 لقد اضطررنا منذ عهد قريب الى بحث اوضطهاد شعب جنوب افريقيا على يد نظام الفصل
 العنصري . أما اليوم فإن اهتمامنا ينصب على استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا
 وسياسة العرقية المنتهجة التي تتبعها بريطانيا للحلولة دون تنفيذ قرار مجلس الامن
 (١٩٧٨) ٤٣٥ .

لابد المجتمع الدولي في تصديه لجبروت جنوب افريقيا وما تشكله من مخاطر على
 السلم والامن من ان يضطلع ، من خلال هذا المجلس ، بمسؤوليته الجماعية .

إن جميع حقائق مسألة ناميبيا محددة منذ وقت طويل ، ولذلك يتتعين على مجلس
 الامن لدى نظره في المسألة ان يركز على الاعتراف بالطريق المسدود الذي وصلت اليه
 الحالة واصدار الحكم واقرار التدابير المناسبة وتنفيذها .

منذ أكثر من عشرين سنة قات الجماعة العامة بانهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ووضعت هذا الاقليم تحت مسؤولية الامم المتحدة مباشرة . اما مجلس الامن فقد اعتمد منذ عشر سنوات خطة لتسوية مسألة ناميبيا . وظروف تنفيذ تلك الخطة قد تهيات بفضل جهود الامين العام الدؤوبة والمشابرة ، وهو يستحق عليها اشادة خاصة . وإن المسؤولية عن عدم تنفيذ تلك الخطة تقع على عاتق جنوب افريقيا .

ولا ارى شمة حاجة الى التذكير بان خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، منذ اعتقادها ، قد وقعت ضحية محاولة استهدفت استبدالها بترتيبات استعمارية جديدة تستهدف إدامة الحالة غير الشرعية . ان تلك المناورة قد اديت منذ البداية ، فقد ادانها ورفضها مجلس الامن . ومع ذلك فان العقوبة التي يستحقها تعنت بریتوريا قد أجلت بسبب الحاجة الى موافلة الحوار . وانطلاقا من تلك النقطة فقد شعرت جنوب افريقيا ان باستطاعتها ، بمنأى من اي عقاب ، إفشال مؤتمر جنيف بشأن ناميبيا الذي عقد في عام ١٩٨١ . ان اساءة استخدام حق النقض لم تعزز الا من ثعن نظام الفصل العنصري واستخدامه في كل مناسبة شجعها على طرح مطالب جديدة .

إن جنوب افريقيا باصرارها على المطالبة بالربط لا تهدف الا الى تأخير تنفيذ

قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن حجة الربط قد رفضت في هذا المجلس بالذات . فهي تمثل تشويها غير مقبول لمسألة ناميبيا ، وانها مثال على التدخل في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة تتعرض حقا لعدوان بریتوريا . واخيرا . فانها سمات ل موقف يتمثل في التحدى السافر لسلطة المجلس .

وفي الواقع ، إن ذريعة "الربط" لم يسع إلا غطاء لمحاولة عقيمة ترمي إلى طمس مستقبل ناميبيا . ولاتزال هذه السياسة تتتطور منذ عام ١٩٧٨ عن طريق الاجراء المعموم الذي يرمي إلى إنشاء "القوة الثالثة" من العدم وتوفير الاعتراف الخارجي لها . وتبين معاورات محمومة لخلق مناخ حرب داخلية في ناميبيا . وبتلك محاولة ترمي إلى تقسيم هذا القليم لأن معاورة ضم ما يضم بخليج والفيرو والجزر الساحلية المجاورة تتجدد الان في قطاع كابريفي الذي تحول إلى قاعدة جنوب افريقيا خطط له أن يصبح في المستقبل بؤرة للتهديدات والاعتداءات على المستوى القليبي .

إن كان هناك امر لا يمكن إنكاره فهو أن جنوب افريقيا منذ عام ١٩١٩ تعتبر ناميبيا جزءا لا يتجزأ من خططها العنصرية التي تتم بالهيمنة . وإذا كانت ناميبيا تواجه محاولات للضم ولأن تظل حالة من حالات تصفية الاستعمار المعاقة فإن هذا يرجع إلى أن جريمة الفعل العنصري لم تواجه برد الفعل العلني الذي يتطلبه احترام المبادئ الأساسية للأمم المتحدة . وبالمثل ، فإنه نظرا لأن هذا الاحتلال المسلح غير المشروع لا يزال قائما دون عقاب ، فقد أصبحت ناميبيا قاعدة للمعدون والتخريب المكشوف ضد الدول المجاورة ، وأصبحت الممارسات غير القانونية من الملاعنة الدائمة والصادمة في المنطقة ياصرها .

وإذاء قمع جنوب افريقيا واضطهادها يحتشد الشعب الناميبي بوضوح خلف المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (موابو) ، ممثله الشرعي والوحيد ، وقد أكد عزمه الذي لا يلين على استرداد حريته . ويعتبر كفاحه صفحة من المفحات المشرفة في تاريخ الشعوب التي هبت شنابل ضد السيطرة الأجنبية . ويثبت ذلك الكفاح البطولي عن طريق التضحيات الجسامية تعميم الشعب الناميبي على استعادة حقوقه الوطنية .

ويشاطر الشعب الناميبي في معاناته شعب جنوب افريقيا ، وهو الشعب الذي اخترط في مقاومة شجاعة ضد الفعل العنصري . وهذا الشعبان رفيقا صلاح مع كل شعوب الجنوب الأفريقي التي تواجه المعدون وزعزعة الاستقرار والقمع من قبل نظام بريتوريا المحب للحرب .

وقد أعلن المجتمع الدولي دائمًا تضامنه مع كفاح الشعب الناميبي . وهو يؤكد على أن استقلال ناميبيا ينفي أن يتحقق وفقا للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ويتبين أن يكون مستقبل هذا الأقليم تعبيرا عن الإرادة الصحيحة لشعبه وحدها . ويؤكد أيضًا على أن الاستقلال ينفي أن يتحقق عن طريق احترام الوحدة الأقلية لнациبها بما في ذلك خليج والغيس والجزر الناميبية الساحلية . ويؤكد في النهاية على أن كل حل داخلي مزعوم يتبعه أن يدان ويرفض ملها .

في ناميبيا ، يستلزم واجب التضامن التأييد القوي لحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال بغية تحقيق الإرادة الدولية . ويقتضي هذا التنفيذ العاجل لقرارات مجلس الأمن واستبعاد أي مصالحة مع نظام الفصل العنصري . وإن الحوار المناسبا والتغييرات المتكررة قد يلغا ذروتها ، لأن هذا النظام أثبت عما .

ويتبين أن ينتهي الاحتلال غير المشروع لнациبها . وقد دلت جنوب إفريقيا بما فيه الكفاية على رفضها تحمل مسؤوليتها بموجب المادة ٢٥ من الميثاق ، وان موقفها هذا يعرضها للجزاءات المنصوص عليها في الميثاق . وفي هذا السياق حدد المجتمع الدولي معالم الطريق وأشار على نحو واضح إلى الإجراءات التي يتبعها اتخاذها . أولاً وقبل كل شئ ، يتبين أن نتائج تغييراتها السابقة بالتجوء إلى جزاءات إلزامية شاملة ضد نظام بريتوريا العنصري لإجباره على التطبيق الفوري والكامل وغير المشروط للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . ثانياً ، يتبين أن تدعم بكل الوسائل كفاح التحرير الوطني المشروع للشعب الناميبي . وأخيراً ، يتبين أن تعزز إجراءات التضامن الدولي مع الدول المستقلة في الجنوب الإفريقي ، التي تتعرض لاعمال العنوان ورغمزة الاستقرار والمفط ، التي يرتكيها نظام جنوب إفريقيا .

بالامض ، أكد من جديد وزير خارجية سوازiland معاذه العمير هيو بين غوريراب باختلام وبصدق استعداد حركته للتعاون في السعي من أجل ايجاد حل ملمي للأحتلال غير المشروع لнациبها . وأن التصميم الجماعي لمجلس الأمن في النهاية لضمان انتصار قضية تحرير ناميبيا سيكون جزاء حسنة لسوازiland على مصيرها وشعورها بالمسؤولية . ومن أجل ذلك

يتبين على المجلس أن يحشد كل وسائله المتاحة وأن يمارس كل سلطاته لمواجهة أخطر التهديدات لسلطته وأخر ما تبقى من نظام فوضوي عفا عليه الزمان يتمس بالسيطرة الاستعمارية والعنصرية .

وهذا هو أمل شعب يقدم كفاحه دروساً أساسية في عصرنا . وهو أيضاً أمل المجتمع الدولي الذي يرغب في استعادة نظام يسول فيه احترام القانون الدولي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشترى ممثل الجزائر على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى .

المتكلم التالي هو ممثل تركيا . أدعوه إلى شفل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد تركمن (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،
امسحوا لي اولاً ان اشكركم واعضاء مجلس الامن الآخرين على إتاحة الفرصة لي لإلقاء
بيان بشأن مسألة ناميبيا .

وأود أن أعرب لكم ، سيدى الرئيس ، عن تهانى وفدى لتوليكم رئاسة المجلس
لشهر نيسان/ابريل . وأود كذلك أن أشيد بالممثل الدائم للارجنتين السفير ديلبيتتش
لقيادته الماهره للمجلس خلال شهر آذار/مارس .

شكل مسألة استقلال ناميبيا مسؤولية فريدة للأمم المتحدة وبخاصة بالنسبة لمجلس الأمن . فقد اضطاعت الأمم المتحدة ، عن طريق مجلس ناميبيا بالمسؤولية عن الإدارة القانونية لناميبيا ، لمساعدة شعب ناميبيا ، والحفاظ على موارده الوطنية . أما فيما يتعلق بمجلس الأمن ، فليست هناك مسألة أخرى مثل هذه المسألة يعنى بها بصفة مباشرة وملموسة . في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، الذي اعتمد في أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ ، أقر المجلس خطة مفصلة لاستقلال ناميبيا ، وهي خطة قبلتها جنوب إفريقيا وأيدها بالكامل المجتمع الدولي . وكل المحاولات المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الأمن قد حوت بما فيها مشكلة النظام الانتخابي . ولهذا ليست هناك آية عوائق للتنفيذ الغوري للقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، باستثناء الإرادة السياسية لحكومة جنوب إفريقيا . وجوهـر المسألة هو التأثير على تلك الإرادة السياسية .

إن موقف حكومتي أوضحته مرارا اثناء المناقشات الدائرة بشأن هذه المسألة في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن . وتركيا ، بوصفها عضوا في مجلس ناميبيا ، قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بالتطورات التي تتعلق بـناميبيا . ونؤمن ايمانا راسخا بـأن الجنوب الافريقي لن يتحقق فيه استقرار او ملء مادامت جنوب افريقيا تصر على ان تبقى وجودها في ناميبيا بالقوة ، واحتضان شعب ناميبيا لنظام الفعل العنصري ، وتهديد السلم والامن بالقيام بـأنشطة عسكرية واعمال عنوانية فيما وراء حدود ناميبيا وعلى اقاليم الدول المستقلة المجاورة .

ومن الواضح لنا أنه ما دامت جنوب افريقيا متمادية في تعنتها وفي إعاقتها تطور ناميبيا سلميا إلى دولة مستقلة . لن يكون هناك خيار أمام الشعب الناميبي سوى موافلة كفاحه العنيف لطرد النظام غير الشرعي من بلده . وقد أعربت تركيا دوما عن تضامنها مع الشعب الناميبي في كفاحه في سبيل الاستقلال الوطني تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الفربية ، التي اعترفت بها الجمعية العامة بوصفها العمثل الحقيقي الوحيد للشعب الناميبي :

ونظرا للتطورات المفجعة الجارية في جنوب افريقيا ، واحتمالات العواقب الخطيرة التي قد تترتب على عدم البدء في حوار في المستقبل القريب ، ينبغي تقييم مشكلة ناميبيا في إطارها السليم . فناميبيا دون ذلك مسألة إنتهاء استعمار ، ولا ملأ لها بقضية الفصل العنصري بهذا المعنى ، سوى أن المسالتين ترتبطان ارتباطا وثيقا ببعضهما من حيث أنهما تتطلبان اجراءات مماثلة من جانب المجتمع الدولي . وبذوغ ناميبيا المستقلة في هذه المرحلة بالذات ، وعلى أساس قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) سيؤكد بوضوح أن الوسائل السلمية يمكن أن تكون مشمرة للغاية في الجنوب الافريقي . ومثل هذا التطور سيكون له أثر ايجابي جدا ، وقد يكون عاملا مشجعا على الحوار المؤدي إلى تطور نظام جنوب افريقيا سلميا نحو المساواة العرقية والديمقراطية الحقيقية .

ان تقرير الأمين العام المؤرخ في ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، والوارد في الوثيقة ١٨٧٦٧/S ، يلقي الضوء على التطورات الملتوية التي طرأت على الجهد المبذولة لتنفيذ القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ويظهر فيه بوضوح أن كل دول خط المواجهة وحكومة أنغولا وسايوا أبدت رحاحا ايجابية وقدرا ملحوظا من المرونة . فحكومة أنغولا ، في الوقت الذي تصر فيه على مبدأ عدم الاعتراف بالربط أو بآية شروط مسبقة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ، أشارت إلى مفقة المقترنات المحددة الواردة في الخطة التي قدمتها إلى الأمين العام في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ بشأن مسألة انسحاب القوات الكوبية . كما أن رئيس سوابو كرر الإعراب عن استعداده لقبول وقف إطلاق النار مع جنوب افريقيا من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

وفي تباين واضح مع كل هذا أصرت حكومة جنوب افريقيا على ضرورة التوصل الى اتفاق ثابت ومرض بشأن انسحاب القوات الكوبية من أنغولا قبل البدء في تنفيذ خطة التسوية القائمة على أساس القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي الوقت ذاته ، واصلت جنوب افريقيا تعريف عملية السلم للخطر بتماديها فيشن الهجمات على أنغولا عبر الحدود .

وكما يذكر الأمين العام في تقريره :

"وجود القوات الكوبية في أنغولا مسألة منفصلة ، مستتناولها الجهات المعنية بالامر مباشرة التي تتصرف في حدود اختصاصها" .

وشرط الرابط هذا يرفضه المجتمع الدولي ، كما ان مجلس الامن أيد الرأي القائل بأن استقلال ناميبيا لا يمكن ربطه بمسائل دخيلة وغير ذات صلة . ونحن نرى ان قرار مجلس الامن هذا ينبغي ، من الان فصاعدا ، ان ينبع في سياسات كل اعضائه حتى لا تسيء حكومة جنوب افريقيا تفسير موقف المجلس .

لقد حان الوقت لان نطالب حكومة جنوب افريقيا بان تقبل بعورة قاطعة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) دون اي ربط او شروط مسبقة . ونأمل ان يتمكن مجلس الامن من اتخاذ موقف قوي وحازم بشأن هذه المسألة . ومن البديهي ان حكومة جنوب افريقيا تغير سياساتها الى ان تقتتنع بان عدم امثالها لطلبات مجلس الامن سيحفزه على اعتماد تدابير حازمة فعالة بما في ذلك التدابير المتواترة في الفصل السابع من الميثاق . وتحدونا رغبة صادقة في ان يتتسنى لمجلس الامن هذه المرة اتخاذ موقف يحث حكومة جنوب افريقيا على التعاون مع الامم المتحدة في التعجيل بتنفيذ الخطة المعتمدة لاستقلال ناميبيا على أساس القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي الختام ، اود ان اعرب عن تقدير حكومتي للجهود الدؤوبة الماهرة التي يبذلها الأمين العام لكافالة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن تقريره يشدد على ان الضروري الان هو ان يثبت مجلس الامن تمويهه ومداقنته الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشهر ممثل تركيا على عبارات التهانى التي وجهها الي .

المتكلم التالي ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . وادعوه لشغل مقعد الى طاولة المجلس ، والادلاء ببيانه

السيد أودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : الرفيق الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أعرب لكم عن مبلغ سعادتي بأن أرحب بكم في هذا المنصب الرفيع ، منصب رئيس مجلس الأمن . انكم تمثلون بلدا اشتراكيا شيقا تنعم معه بلادي بعلاقات وثيقة وودية للغاية . ان الصداقة القائمة بين شعبينا لها جذور تاريخية عميقة . ونحن نعرف تماما مهاراتكم وخبراتكم الدبلوماسية العظيمة التي لا شك أنها ستسير أعمال المجلس . واتمنى لكم كل التوفيق في جهودكم .

أود أيضا أن أعرب عن امتنان وفدي لممثل الأرجنتين الدائم لدى الأمم المتحدة ، السفير ديلبيتش لادارته الماهرة لاعمال المجلس خلال الشهر الماضي . كما يود وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يعرب عن امتنانه لاعضاء المجلس لاتاحة الفرصة له للمشاركة في هذه المناقشة .

في وقت ليس ببعيد ، في شهر شباط/فبراير الماضي ، نظر مجلس الأمن في واحدة من أشد المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي حدة ، وهي مشكلة الفصل العنصري التي وصفتها الأمم المتحدة بأنها جريمة في حق الإنسانية . واليوم نناقش مسألة ناميبيا ، وسياسة الفصل العنصري والاحتلال غير الشرعي لناميبيا إنما يتولدان عن آفة واحدة هي النظام العنصري في جنوب إفريقيا .

إن قيام مجلس الأمن بعقد هذه السلسلة من الاجتماعات يؤكد أن التحرير الفوري لناميبيا هو المهمة الأساسية العاجلة في الكفاح العالمي في سبيل إزالة بقايا الاستعمار المشينة من عالمنا . ان البيانات التي أدلت به الأغلبية الساحقة من المتكلمين دليل ثامع آخر على التأييد الدولي المتواطم الذي يحظى به الكفاح العادل الذي يخوضه الوطنيون البواسل في ناميبيا تحت قيادة طليعته العسكرية ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ضد الاحتلال غير الشرعي للإقليم من جانب نظام جنوب إفريقيا العنصري ، حتى يتتسنى للشعب الناميبي التمتع باستقلاله الحقيقي .

**(السيد او دوفينيكو ، جمهورية
أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)**

منذ عشرين عاماً أنتهت الجمعية العامة للأمم المتحدة انتداب جنوب إفريقيا على إفريقيا الجنوبية الفرنسية . ومنذ ذلك الحين اتّخذ عدد كبير من القرارات في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة ، وكلها تطالب النظام العنصري في بريتوريا بأن ينهي فوراً احتلاله غير المشروع لนามيبيا . ومن بين القرارات التي اتّخذها مجلس الأمن أشير بصفة خاصة إلى القرارين ٣٨٥ (١٩٧٥) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، اللذين يتضمنان الأسمى الوحد للتسوية العادلة والسلمية للمشكلة الناميبية والتي يحظى بالاعتراض الدولي .

بيد أن جنوب إفريقيا العنصرية ما ببرحت طوال هذه الأعوام توأم بعناد تخريب تنفيذ هذه القرارات وتستمر في احتلالها غير المشروع لนามيبيا ، وتحاول بقوة السلاح أن تحطم إرادة الشعب الناميببي في الحصول على الحرية والاستقلال وتقدير المصير الوطني . إن النظام العنصري والشركات عبر الوطنية يستغلان بوحشية الموارد الطبيعية والبشرية في ناميبيا . وما من شك في أن أحد الأسباب الرئيسية في أن النظام العنصري في جنوب إفريقيا لا يزال يرتفع منع الاستقلال الكامل لนามيبيا هو الشروة الموجودة في ناميبيا . فهو أقليم غني بالغاز والنحاس والبورياتيوم وغيرها من المعادن ذات الأهمية الاستراتيجية . إن نطاق استغلال المصالح الاقتصادية الأجنبية لموارد ناميبيا تشهد عليه البيانات الواردة في إحدى الوثائق المقدمة من مجلس الأمم المتحدة لนามيبيا والتي تذكر أن ما يزيد على ٦٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لนามيبيا ينحصر بوصفه دخلاً للشركات قبل الضرائب . ويستخدم قسم كبير من الجزء المتبقى البالغ ٤٠ في المائة في النفقات التشغيلية للمصالح الأجنبية في ناميبيا .

من حين إلى آخر تتجدد بريتوريا دعايتها بشأن ناميبيا وتتدلى ببيانات جوفاء بعزمها على "منع" الاستقلال للشعب الناميببي . ولكن عندما تنظر في هذه البيانات عن كثب تجد أنها ليست إلا محاولات زائفة للمحافظة على المصالح الاستعمارية الجديدة لجنوب إفريقيا في ناميبيا عن طريق إقامة "حكومة مؤقتة" عمilla بصورة غير شرعية هناك . إن منع الاستقلال مقيد بمطالب وشروط دخيلة مقطعة . وهذا يتضح بجلاء من إعلان بريتوريا عن تيتها منع الاستقلال لนามيبيا في ١ آب/أغسطس ١٩٨٦ ، وكما ذكر يحق في

(السيد او دوفينيكو ، جمهورية
أوكراانيا الاشتراكية السوفياتية)

تقرير الأمين العام فيان الشرط المسبق الذي تتمم به جنوب افريقيا "يشكل الان العقبة الوحيدة أمام تنفيذ خطة الامم المتحدة لتناميبيا" . (7/18767 ، الفقرة ٢٢) إن المجتمع الدولي بأمره ، فيما عدا الجماة المباهرون للنظام العنصري في بريتوريا ، يوافق على رأي الأمين العام بأن الشرط المسبق الذي تشرطه جنوب افريقيا والمتمثل بالربط المزعوم شرط غير صحيح ولا يمكن أن يبرر تعويق الاستقلال الناميبي .

وقد ذكرت الجمعية العامة في قراراتها - ومن بينها القرار ٩٧/٤٠ - أن استمرار جنوب افريقيا في احتلالها الاستعماري غير الشرعي لتناميبيا يشكل عملاً عدوانياً ضد شعب ناميبيا وتهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين .

إن البلدان الافريقية والبلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز والجمعية العامة للأمم المتحدة ومختلف المحاولات الدولية الأخرى ، وكذلك الأغلبية الواسعة من الرأي العام العالمي ، كلها تؤيد الكفاح الشعبي الذي يخوضه الشعب الناميبي ، وقد طالبت مجلس الأمن العديد من المناسبات أن يفرض جزاءات إلزامية وشاملة على جنوب افريقيا العنصرية بموجب الفصل السابع من الميثاق . ومن الواقع أنه كلما تأخر فرض هذه الجزاءات قل احتمال التوصل إلى حل ملموس خال من العنف لمشكلة ناميبيا .

ومع ذلك لا يزال الموقف التعويقي الذي تتخذه بشأن هذه المسالة بعض البلدان الغربية على ما هو عليه . وكما ذكر المتكلمون السابعون هنا ، قدم آخر دليل على هذا في ٢٠ شباط/فبراير من هذا العام عندما طرح مشروع قرار على مجلس الأمن يطالب بفرض عقوبات جزئية واستخدمت ضده حق النقض الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية . وخطأ هذه التبريرات والطبيعة غير السليمة للكلام عن القرار الناجم عن فرض الجزاءات انقضى مؤخراً في مسار المداولات الحالية للمجلس .

إن الدافع وراء هذا الموقف يكمن في مكان آخر . وطبقاً للمعلومات المقدمة من اللجنة الخامسة لمناهضة الفعل العنصري التابعة للأمم المتحدة في تقريرها إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين ، يبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر في

(السيد اودوفينكو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

جنوب افريقيا حوالي ٥٥ بليون دولار ، و اكثر من ٤٠ في المائة منها تقدمها شركات ومصارف من المملكة المتحدة . والمستثمر الرئيسي الثاني في جنوب افريقيا هو شركات جمهورية المانيا الاتحادية التي تشكل ٢٠ في المائة من جميع الاستثمارات الرأسمالية . ويبلغ استثمار الولايات المتحدة ١٧ في المائة من الاستثمارات الرأسمالية . ووفقاً لنفس البيانات ، من بين الشركات غير الوطنية العاملة في جنوب افريقيا والبالغ عددها ١٦٨ شركة ، هناك ٢٠٦ شركات أمريكية ، و ٣٦٤ شركة بريطانية و ١٤٢ شركة المانية الغربية .

هل يمكن إذن أن نشعر بالدهشة لأن الجزاءات المحدودة المقدمة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة استجابة لضغط المجتمع الدولي والرأي العام العالمي ، لا تؤثر إلا على مجالات ثانوية من التجارة مع جنوب افريقيا وليس لها تأثير حقيقي ؟ من الواقع أيضاً أن "الانسحاب" الذي روج له على نطاق واسع من جانب عدد من الشركات الأمريكية من جنوب افريقيا ، وهو إنسحاب تجاري في المقام الأول ، لن يكون له أي أثر يذكر على اقتصاد جنوب افريقيا . في الواقع إن هذه الأعمال الانسانية المضرة من جانب الاحتكارات الدولية ، التي تتم تحت قناع السياسات القائمة على "الارتباط البناء" وغيرها من انماط الارتباط مع جنوب افريقيا والتي يمارسها عدد من البلدان الفرنسية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة ، تشجع النظام العنصري في بروتوري على تجاهل المجتمع الدولي ، وتقويض الجهود الرامية إلى القضاء على نظام الفصل العنصري ، وتسمح له بمواصلة احتلاله غير الشرعي لนามيبيا . وأؤكد أن مجرد الإدانة الأخلاقية للعنصريين عن طريق التداءات الدبلوماسية العقيمة بوضع حد نهائي للفصل العنصري ليس كافياً : لقد آن الأوان لاتخاذ تدابير ملموسة وفعالة . إن الحالة في الجنوب أفريقي وصلت إلى درجة من الخطورة أصبح من الضرورة الملحة آن اتخاذ مثل هذه التدابير .

تعتقد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن من الضروري أن نكفل على الفور إنهاء الاستثمار في ناميبيا ونيل الشعب الناميبي حقه الثابت في تحرير المصير

(السيد اودوفينيكو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

والاستقلال والسلامة الاقليمية في دولة موحدة ، بما في ذلك خليج والغرين والجزر المشاطئة ، وكذلك نقل جميع السلطات إلى شعب ناميبيا بقيادة ممثله الشرعي الوحيد ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

وتؤيد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تأييداً قاطعاً النداء السنوي وجهته إلى مجلس الأمن الامن الافريقي وغيرها من بلدان عدم الانحياز بان لفرض جراءات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا العنصرية بموجب الفعل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإرغام بريتوريا على تنفيذ احكام قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، دون اية اعتبارات دخيلة .

ومتواءل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، امتلاهما من موقفها المبدئي ، دعم كفاح شعب ناميبيا البامل ، بقيادة سوابو ، من أجل تحريره .
الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى وإلى سلفي .

(الرئيس)

المتكلم الاول هو ممثل نيجيريا . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اونوبيس (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اتقدم اليكم بكل مرور ، باحر التهاني بمناسبة توليكم بجدارة رئاسة مجلس الامن خلال شهر نيسان / ابريل . وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضاً لاعرب عن تقديرنا للطريقة البارعة التي ادار بها سلفكم السفير مارسيلو ديليبيتث ممثل الارجنتين شؤون مجلس الامن خلال الشهر الماضي .

السيد الرئيس ، إننا نسلم بحق بالمهمة الصعبة التي عليكم ان تتضطلعوا بها . إلا إننا واثقون من ان ما تتفونه على الرئاسة من خبرة واسعة ، ومهارة دبلوماسية هائلة وحكمة سيضمون التأييد العام لدوركم القيادي . ونحن نتعهد بالتأييد الشامل لقيادتكم للمجلس وهو يتناول المسالة الهامة المعروفة علينا .

أود أن أجمل هنا تقدير حكومتي العميق للجهود الدؤوبة التي يبذلها الامين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق بالموضوع المطروح على المجلس . إننا نذكر بالفعل مشاعر التأييد الوقيرة للأمين العام عند إعادة انتخابه مؤخراً . إننا لم نستطع التعرف على وفد واحد لم يعرب عن تقديره للأمين العام . وعليينا أن نذكر جميع المعنيين ، إن كانت ثمة حاجة للتذكير ، بتأييدهم للأمين العام وبيان يكملوا جهوده فيما يتعلق بقضية ناميبيا . إن تقريره الاخير لا يحتاج الى تفسير ونوصي من لم يطلع عليه بيان يفعل ذلك .

إننا نشعراليوم هنا بكآبة وبإحساس بخيبة الامل ، ونأمل في ان يتحول اليائس وخيبة الامل هاذان الى تفاؤل ورضا عندما ينتهي مجلس الامن من مداولاته بشأن هذا البند المدرج على جدول الاعمال . إن عجز المجلس الواقع عن الوفاء بما توخاه الآباء المؤسرون للأمم المتحدة وبتوقعات المجتمع الدولي فيما يتعلق بازمة الجنوب الإفريقي لأن عجرفة القوة لدى بعض الدول الأعضاء الدائمين لا تزال تتنفس في جسد سلطة المنظمة . ويحدونا الامل في الا يتحول هذا الاجتماع الى مجرد مناسبة أخرى للقضاء على التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا المناقل مقابل تحقيق مكامن اقتصادية ومصالح شانوية .

إن تاريخ وطبيعة مسألة ناميبيا موضوعان بشكل كاف ، ولن أكرر التفاصيل الان . وإنه لعار حقا إنـه بعد إنقضاء عشرين عاما على إنتهاء انتداب جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري على الإقليم المشمول بالوصاية ، يتحدى النظام العنصري بشكل صارخ الأمم المتحدة وإرادة المجتمع العالمي برفقه التخلص عن سيطرته الخبيثة على الإقليم . منذ عشر سنوات تقريبا ، قام مجلس الأمن - الذي أنماط به ميغاقنا سلطة معالجة انتهاكات السلام - بإقرار خطة الأمم المتحدة من أجل التسوية السلمية لازمة ناميبيا وذلك في صورة القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد لقي ذلك الإجراء ترحيب المجتمع الدولي وتأييد جميع الأطراف المشاركة في الأزمة الناميبيـة ، بما في ذلك نظام الفصل العنصري . ومع ذلك ، لا تزال خطة الأمم المتحدة دون تنفيذ حتى اليوم بسبب تسوييفات جنوب افريقيا العنصرية بتشجيع من أصدقائها وحلفائها . وثمة مسائل تطرح الان لإعاقة تنفيذ الخطة وهي مسائل غريبة ومنقطعة الصلة بالخطة الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ويرجع تاريخها إلى ما قبل إعتماد القرار ، ولم تُشر عندما جرى التفاوض بشأن خطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيـا . وعلى أية حال ، فإن المطلب المشروع لشعب ناميبيـا في تقرير المصير والحرية والاستقلال قد أحبط . وهذه خيانة .

نحن نرى أن كيان جنوب افريقيا المبني ما كان ليهدى هذه الوقاحة ويتحدى الرأي العام العالمي ، كما أعربت عن ذلك قرارات عديدة صادرة عن الأمم المتحدة بما في ذلك مجلس الأمن ، لولا التأييد والتشجيع المتعمد الذي يلقاه من بعض أعضاء الأمم المتحدة ومجلس الأمن الأقويء . ومن أكبر مفارقات التاريخ ، وربما كان ذلك تعبيرا عن الأذداء الذي يعامل به بعض الأعضاء منظمتنا ، ان بلدانا شاركت طوعا وبنشاط في وضع خطة الأمم المتحدة من أجل استقلال ناميبيـا شارك الان في إعاقة تنفيذ الخطة نفسها .

إننا مضطرون الى البحث عن الدافع وراء هذه الحالة غير العادية . نحن نسلم بأن جميع الدول الأعضاء تؤيد مبدأ تقرير المصير والاستقلال . ونلاحظ أن جميع الدول الأعضاء جددت تأييدها للأمم المتحدة من الاحتفالات بالذكرى السنوية الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة . ولم تعرف على أي تأييد لنظام الفصل العنصري . وهذا التحليل يفضي

بنا الى استخلاص أن هناك بعدها عنصريا للسياسات التي تشتملها بعض البلدان القوية فيما يتعلق بناميبيا ، بل وفيما يتعلق بمسألة الجنوب الافريقي كله . من الواضح ، ومما لا جدال فيه ، أن العنصرية هي الاعتبار الرئيسي في السياسات الرسمية لجنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري . وقد بدا يتضح أن العنصرية أيضا تكمن وراء السياسات الرسمية لبعض أصدقاء ومؤيدي جنوب افريقيا العنصرية .

ومع ذلك ، فإن وفـد بلادي يحدوـه الأمل في أن يتـجـسد فـورـاـ الشـعـورـ السـائـدـ
بالـتعـاطـفـ معـ القـضـيـةـ النـاميـبـيـةـ وـبـتـفـهـمـهاـ الـذـيـ تـعرـبـ عـنـ الشـعـوبـ الطـيـبـةـ فيـ تـلـكـ
الـبـلـدـانـ فيـ سـيـامـاتـ حـكـومـاتـهاـ .ـ وـنـحنـ نـشـيدـ بـمـوـاطـنـيـ جـمـيعـ الـبـلـدـانـ الـدـيـنـ أـبـعـدـواـ
أـنـفـسـهـمـ -ـ عـنـ طـرـيقـ اـجـرـاءـاتـ جـمـاعـيـةـ -ـ عـنـ السـيـامـاتـ القـصـيرـةـ النـظـرـ الـتـيـ تـدـتـهـكـهـ
حـكـومـاتـهـمـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـنـاميـبـيـاـ وـجـنـوبـ اـفـرـيـقيـاـ .ـ

اننا نحيي شجاعتهم وإصرارهم على أن يسلكوا وفقا للتقاليد الحقيقية ل تاريخهم ، ول اعتقاداتهم المحتنيرة الخامسة بمبادئ تقرير المصير والحرية والعدالة . إن كفاح شعب ناميبيا يدخل في التقليد الحقيقى لل تمامى الحرية وتقرير المصير من جانب شعب مقهور ، وذلك من خلال سجلات التاريخ .

إن التعاون والتواطؤ مع جنوب افريقيا العنصرية في استهثار مسكنها الخانقة على ناميبيا ، من جانب بعض البلدان الغربية اتخذوا في الاونة الاخيرة اتجاهها جديدا يتمثل في إضفاء طابع عسكري متزايد علىاقليم المشمول بالوصاية ، وفي الواقع على منطقة الجنوب الافريقي كلها . لقد أعلن في بعض المحف الاوروبية الغربية ، وعلى نطاق واسع أن الشحنات السرية من الاسلحة المرملة الى جنوب افريقيا العنصرية استؤنفت مرة اخرى . إن اقليم ناميبيا الدولي يستخدم في هذه الخطة الشائنة لتسليح نظام جنوب افريقيا الذي يقوم على الفصل العنصري ، الامر الذي يتعارض مع قرار مجلس الامن ٤١٨ (١٩٧٧) بفرض حظر إلزامي على توريد الاسلحة الى جنوب افريقيا . ويبدع الان ان الاسلحة المرملة الى عصابات يومنيتا المسلحة في انغولا . إلا أننا نعرف أن يومنيتا ليست مسؤو عميل لنظام بريتوريا المنبوذ . إن الدول الافريقية المستقلة في منطقة الجنوب الافريقي مهددة بعمليات إنتقام عسكرية محتملة بسبب تأييدها للكفاح المشروع لتحقيق الحرية في ناميبيا وفي جنوب افريقيا . كما أن عصابات يومنيتا المسلحة التي تدعمها جنوب افريقيا ، تستخدم اقليم ناميبيا لشن غزوات عسكرية على دولة انغولا المستقلة ذات السيادة ، هذا بالإضافة الى أن بعض أجزاء هذه الدولة تقع تحت الاحتلال جنوب افريقيا منذ عدة سنوات وحتى الان .

ومما يؤسف له انه على الرغم من الرفع والادانة العالميين لقيام جنوب افريقيا بانشاء "حكومة مؤقتة" في اقليم ناميبيا المشمول بالوصاية ، وعلى الرغم من رفع الامم المتحدة الذي لا جدال فيه لهذه اللاحکومة ، بدأ بعض الحكومات في التعامل مع عملاء ذلك الكيان الذين يتذكرون في شكل وزراء ، وببدأ يظهر الدافع الحقيقي وراء هذا التعاون الشرير ، انه تحرك لاستنزاف الموارد الطبيعية الوفيرة في ناميبيا ،

بصورة تتنافى مع قرارات الأمم المتحدة ، ومع المرسوم رقم ١ الذي أعلنه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ١٩٧٤ لحماية الموارد الطبيعية في ناميبيا ، ومرة أخرى فإن إغراء الحصول على مكامن اقتصادية تعطى له الأولوية والتفضيل على المعاناة البشرية والبيئي في ناميبيا .

ويوضح تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة ١٨٧٨٧/S والمورخ في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، على نحو جلي أن تنفيذ خطة المجلس للتسوية السلمية لمسألة ناميبيا يتاخر باستمرار بسبب إصرار جنوب إفريقيا العنصرية على شروط مسبقة دخلت على الخطة الواردة في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . ومع ذلك ، ولتسهيل تنفيذ هذا القرار ، ألمت حكومة انغولا نفسها منذ عام ١٩٨٤ بانسحاب القوات الكوبية الأهمية تدريجياً بمقتضى وثيقة منديلو الموقعة بين الولايات المتحدة وحكومة انغولا . لقد تم التوصل إلى هذا التعهد على الرغم من الحق السيادي لحكومة انغولا ، بموجب القانون الدولي ، في أن تختار من تدعوه داخل حدودها . ويبدو أن هذا التعبير عن حسن النية من جانب السلطات الانغولية لم يكن كافياً لفهم برلوريا العنصرية الذي استمر في إصراره على الانسحاب الكامل للقوات الكوبية من انغولا قبل تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) .

لقد رفع المجتمع الدولي مراراً نظرية "الربط" . كما أن البيان الخاتمي للمؤتمر الشامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في هاراري في ١٧/١٨ سبتمبر ١٩٨٦ ، وبرنامج العمل الذي اعتمدته المؤتمرات الدوليين لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا المنعقد في فيينا في عام ١٩٨٦ ، رفضاً واداناً نظرية "الربط" . لقد عانى شعب ناميبيا بما فيه الكفاية ، فحتى متى يحرم الناميبيون من حقوقهم العادلة على محرب العلاقة الوثيقة الظاهرة مع حكام جنوب إفريقيا الذين ينتهجون سياسة الفصل العنصري ؟ يجب على المجتمع الدولي أن يتناول على نحو عاجل عملية الإبادة الجماعية التي يرتكبها نظام الأقلية الأفريقية في الجنوب الأفريقي . فخلال الحرب العالمية الثانية جند السود والأفارقة في المستعمرات لمقاومة الفاشية النازية وما قام به هتلر من ابادة جماعية . إن إفريقيا تطالب الدول الغربية الآن أن ترتفع إلى

مستوى ما ترددت دائتها عن احترام الديمقراطية والحرية وذلك باقتناع جنوب افريقيا القائمة على الفعل العنصري بان تترك اقليم ناميبيا الدولي ، وأن تفعل ذلك الان . إننا نعتقد أن الميثاق يتضمن أحكاما كافية للتصريف مع الدول المعتدية التي تنتهك السلم والأمن الدوليين . وبعد أن جربنا - دون نجاح مع الامم - المفاوضات والوساطة ، فإننا الان نطلب من المجتمع الدولي أن يستند إلى أحكام الفعل السابع من الميثاق في مواجهة جنوب افريقيا . إن هذا هو الطريق السلمي الوحيد البديل أمام المجتمع الدولي . ولهذا السبب فإننا نؤيد مشروع القرار المعروض على المجلس ونؤمر باعتماده .

ومما ينال من سلطة هذا المجلس أن يتحدى نظام أقليية من الافريكان يمثل أقل من خمسة ملايين من البيض في جنوب افريقيا ، قرارات المجلس بشأن ناميبيا . ويصبح الأمر مضحكا عندما نعرف أن بعض أعضاء المجلس يشجعون ، بصورة تدعو إلى الامم ، أعمال النظام العنصري فيما يتعلق بهذا التحدى . ان استعمار جنوب افريقيا العنصرية في اقليم ناميبيا المشمول باللومانية يجب أن ينتهي . ويجب إرغام نظام بريتوريا على الانفلات بتمهّداته بموجب القانون الدولي في سياق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وعلى المجلس أن يعمل على تسهيل تلك العملية عن طريق إعمال سلطته في ناميبيا بمقابلة جميع الدول الأعضاء في منظمتنا ، وكذلك الدول غير الأعضاء بان تفرض فورا جزاءات إلزامية شاملة على نظام بريتوريا حتى يرخي قبضته الشائنة غير القانونية على ناميبيا . علينا أن نتحد في العمل الان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل نيجيريا على العبارات الرقيقة التي وجهها إلينا .
المتكلم التالي هو ممثل كوبا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اورامان اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسپانية) : أود أن أعرب عن تهانينا لكم سيدي الرئيس ، أنتم ممثل بلغاريا الموقر ، بمناسبة توليكم رئاسة هذه الهيئة الهاامة لهذا الشهر نيسان/ابريل ، وانتا لعلى شقة من أن عمل مجلس الامن سيفيد من قيادتكم الحكيمه والمترمزة .
وفي الوقت نفسه ، نود أن نعرب عن تقديرنا للسفير مارسيلو ديلبيتش الممثل الدائم للأرجنتين الذي وجه باقتدار وتفان أعمال المجلس أثناء شهر آذار/مارس المنصرم .

في عام ١٩٨٥ نظر مجلس الامن في الحالة في ناميبيا فضلا عن السلوك المتغطى وال vadar للعنصريين في بريتوريا الذين ما زالوا يعيقون تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٩ آيلول/سبتمبر ١٩٧٨ . وفي تلك المناسبة اتخذ مجلس الامن القرار ٥٦٦ (١٩٨٥) الذي ذكر فيه انه لم يبق سوى تحديد النظام الانتخابي الذي سيتبع في انتخابات الجمعية التأسيسية تحت اشراف الامم المتحدة ، بحيث يمكن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وحصول ناميبيا على استقلالها الذي تتوق اليه .

وطوال كل تلك السنوات أكد المجتمع الدولي في مختلف المنابر الدولية ، مثل منظمة الوحدة الأفريقية ، وحركة عدم الانحياز ، والأمم المتحدة نفسها ، ان ناميبيا الحق في الاستقلال ، وان قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الاطار الملائم لتحقيق ذلك المطمح العزيز وغير القابل للتصرف للشعب الناميبي . وقد ثبت أن العقبة الوحيدة التي تعوق استقلال ناميبيا هي الموقف المتغطى والمتعنت لجنوب افريقيا العنصرية بادامتها لهيمنتها الاستعمارية على ناميبيا ، ومن هذا يتضح أنها حظيت بتشجيع وتاييد المسؤولين في واشنطن الذين ابتدعوا ما يسمى بالارتباط البناء ، والزبط ، وتلك حيل ونظريات تجافي كلية قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) نصا وروحا .

كان من الضروري تهيئة ظروف حقيقة للكرامة الإنسانية وردت في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) يمكن كفالتها كي تصبح حقيقة ملموسة وموضوعية . . واد نقرأ اليوم التقرير الممتاز للأمين العام بيريز دي كوبيرا والذى تعرب له عن تقديرنا ، يتضح لنا ما يلى :

"كما يدرك أعضاء مجلس الأمن ، فقد تم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، التوصل إلى اتفاق مع الأطراف المعنية بشأن نظام التمثيل النسبي الخام بالانتخابات المتواخدة في قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) . وبهذا الاتفاق تم حل آخر قضية متعلقة بخطة الأمم المتحدة" (٢١، الفقرة ٢١)

ومن الواقع للجميع أنه بهذه الاتفاق الذي أشار إليه الأمين العام في تقريره تكون القضية الوحيدة المتعلقة لتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) قد خُسمت . وتواءل جنوب إفريقيا أعاقة العملية الرامية إلى تحقيق استقلال ناميبيا باصرارها ، بدعم من حلفائها في واشنطن على شروط مسبقة في ظل الرابط المزعوم الذي رفضه المجتمع الدولي بالفعل في أكثر من مناسبة .

وفي ضوء ما سُلف ، فإن ما ينبغي القيام به دون مزيد من الابطاء هو تنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) المذكور آنفا والذى يعد قراراً تاريخياً الآن ، وأن تستجيب على سبيل الاستعجال للنداء الجاد الذي وجهه الأمين العام إلى كافة الأطراف المعنية فضلاً عن المجتمع الدولي برمتته من أجلبذل جهد حاسم لوضع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا عام ١٩٨٧ .

أول أمثلة الممثل الدائم لجنوب إفريقيا في هذا المجلس ببيان سخيف يوضح كل ما تفعله سلطات جنوب إفريقيا لضمان ما أطلق عليه رفاه الشعب الناميبي في ميادين الصحة والتعليم . وما استمعنا إليه هو ثغر ما سمعناه في مناسبات عديدة أخرى من دول استعمارية أخرى . إن أكثر الأشياء قيمة بالنسبة لممثل جنوب إفريقيا هو رفاههم الكاذب بينما الحرية والاستقلال هي أكثر الأشياء قيمة بالنسبة للشعب نفسه . وكما هي العادة أنه ممثل بريتوريا بيته ، مدللاً على طبيعته الخامدة اليائسة ،

بالتهديد بتطبيق اصلاحات وهمية في ناميبيا ، وبعبارة اخرى ترتيبات انفرادية . كيف يتسع لجنوب افريقيا ، التي كثيرا ما تحت المجتمع الدولي ، ان تأتي الان امام مجلس الامن كي تطلق تهديدات جديدة ؟

لقد اختلق "الربط" ببساطة تامة كي يكون استقلال ناميبيا رهنا به . ونحن نتساءل كم من "مسائل ربط" جديدة سيختلقها العنصريون في بريتوريا في مواملتهم لانتهاك نداءات الضمير العالمي ، وخرق قرار محكمة العدل الدولية التي أعلنت ان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي ؟ . كم من "مسائل ربط" جديدة ستختلق لمواصلة اعاقه استقلال ناميبيا ؟ هل يا ترى غابت عن بالنا المناورات والعقبات التعوييقية الاخرى ؟ فيما يلي أمثلة لبعض هذه الاساليب : اجراء انتخابات في ناميبيا في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ على الرغم من خطط الامم المتحدة ، ومشاكل المنطقة المنزوعة السلاح ، ومسألة الحجم العددي لقوى الامم المتحدة ، ونزاهة هذه المنظمة ذاتها .

ينبغي الا تصيّينا الدهشة لو شاهدنا في المستقبل "مسائل ربط" جديدة الى ان نشاهد الاقتراح الاخير باستبعاد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من العملية التي تستهدف استقلال ناميبيا .

ومن الواضح ان غطرسة جنوب افريقيا تتبدى للعيان بسب الحقيقة القائلة ان عزيزين دائمين لمجلس الامن هما الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، يستخدمان حتى اليوم حق الفيتو لمنع تطبيق الجزاءات .

ويدفعنا تعتن جنوب افريقيا المعتاد رفع الامثال لقرارات المجلس الى التفكير بعد العديد من السنوات في انه لم يبق من بدائل آخر سوى تطبيق الجزاءات الازامية الشاملة المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق لارغام العنصريين على الامثال لنداءات التعقل والتاريخ ، لأن من المفارقة ان يسمح لعناد بريتوريا بـأن يشير بـؤر التوتر بما يهدد السلم والامن الدوليين في ذلك الجزء من الجنوب الافريقي .

إن هذا ليس هو وقت معاملة عنصرية نظام حكم بريتوريا بلين ورقة . ذلك أنهم ، فضلاً عن احتلالهم لشامبيبيا ، قاموا بانتهاك سيادة انفولا بباباقائهم في الجزء الجنوبي منها عدداً من وحداتهم العسكرية التي لا هدف لها إلا المساعدة في الأنشطة الرامية إلى زعزعة الاستقرار التي تقوم بها عصابات "اليونيتا" المرتزقة.

وها نحن نرى مرة أخرى جنوب إفريقيا وهي تقوم بمناوراتها المبتذلة لمعرفة الانتصار وإلعاقة العملية بكاملها . وما هي جنوب إفريقيا تتجبراً لتقول لنا إن إطار القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) إطار تجاوزته الأحداث منذ زمن بعيد . ولعل من الحكمة أن نقف هنا وإن نعمن النظر في هذه النقطة وأن نخرج بالعبر والدروس المناسبة ذلك لأن جنوب إفريقيا تحاول يمكر ودهاءً أن تجرنا إلى متابعة جديدة تبعدنا عن الطريق الواضحة المحددة الشيرة المهددة التي رسمها لنا القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) . إنني لا أعتقد أننا رأينا من عنصرية جنوب إفريقيا الكثير من الخداع والخبل بما لا يجعل هذه الأقوال تنطلي علينا مرة أخرى .

إن كلمتي هذه متطلول وتطول لو أتنى حاولت أن أذكر كل عمل من أعمال العدوان التي شنتها جنوب إفريقيا على بلدان خط المواجهة . إن من المعروف حق المعرفة أن يجري استخدام ناميبيا للقيام بأعمال اعتداء مستمرة على انفولا التي هي بلاد ذو سيادة وعضو في هذه المنظمة ، على أنه لا ينفي لنا أن ننس في هذا الصدد ميامسة الإبادة التي ينتهجهما نظام الفصل العنصري بحق السود أنفسهم في جنوب إفريقيا . وحسبنا أن نطالع الأخبار اليومية التي تقدمها لنا صحيفة "نيويورك تايمز" ونجرب على ما بآعداد الضحايا الذين تسفل دمائهم من أجل شق طريق الحرية في جنوب إفريقيا لدرك بصورة قاطعة وبما لا يقبل الشك أن هذا النظام ، شأنه في ذلك شأن مرض السرطان أو مرض "الإيدز" ينخر شيئاً فشيئاً في جسد السلام والاستقرار في الجنوب الإفريقي .

وإنني على قناعة أكيدة أن الكلام ليس كفياً وحده بایجاد حل لهذا الواقع المرهون . لهذا فإننا نناشد المجلس ، الذي ينطلي به ميشاق هذه المنظمة مسؤولية مسانية السلام والأمن الدوليين ، أن يطبق دون إبطاء ولا تأخير التدابير الفورية الازمة بشأن القضايا التي تعرض علينا إحداها اليوم ، بما يكفل لشعب ناميبيا ، تحت قيادة

ممثله الشرعي الوحيد ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، أن يحال على وجه السرعة الاستقلال ، وأن تتبوأ ناميبيا ، وهي واثقة من مستقبلها ، مكانها بيننا يومها بلدا مستقلاً وذا سيادة يعمل من أجل السلام والتنمية .

الرئيسى (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها إلى .

المتكلم التالي هو ممثل الكويت . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس وإلقاء بيبياته .

السيد أبو الحسن (الكويت) : سيدى الرئيسى ، أود في البداية أن

اتقدم لكم بالتهانى الحارة لتقديركم رشامة مجلد الأمن . ونحن لعلى يقين من أن خبرتكم وتجربتكم الدبلوماسية متساعداننا في التوصل إلى النتائج التي ترجوها . إن تمثيلكم لدولة بلغاريا الصديقة هو منفعة حقيقية للجانب العادل والحق في المسألة الناميبية الالية التي تتصدر قائمة المشاكل الدولية الشائكة وقد جتنا هنا اليوم لمناقشتها واتخاذ الإجراءات الضورية لضمان التجاوب الواقعي في عالمنا المتحضر وذلك بإعطاء الناميبيين حقهم غير القابل للتصرف في تقرير مصيرهم . كما لا أريد أن تفوتي هذه المناسبة دون أن أشيد بدور السفير المدعي ديلبيتشي المندوب الدائم للأرجنتين على توفيقه التام في ترؤس المجلس خلال الشهر المنصرم .

يشارك وقد بلادي في هذا الاجتماع ليضم صوته إلى صوت الأغلبية الدولية في المطالبة بإنها الفوري وغير المشروط لاحتلال جنوب افريقيا أراضي الشعب الناميبى ، وذلك بعد أكثر من عشرين عاماً من صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإنها انتدابها على هذا الأقليم .

إن هذه المشاركة لوفد بلادي تنطلق من التزام الكويت المبدئي والراسخ بالعمل على صيانة حقوق الشعوب ومصالحها المشروعة وكفالة حرمة الإنسان وحرياته وحاجاته الأساسية ، أيا كان هذا الإنسان من حيث اللون أو الدين أو العرق ، وحرما على رعاية حقوق الشعوب وحرياتها ودرء المظالم ونصرة كفاحها من أجل الاستقلال والحرية والعدالة .

كذلك أود هنا أن أذكر مجلسكم الموقر بالتداء الذي صدر قبل شهرين عن قادة الدول الإسلامية في مؤتمر القمة الإسلامي الخامس الذي عقد في الكويت حيث ناشد القادة جميع الدول الأعضاء تقديم أقصى ما يمكن من المساعدة إلى شعب ناميبيا في نضاله وذلك تحت قيادة موابو لتحرير نفسه من شر الاحتلال والاستعمار العنصريين ولوقف عمليات النهب التي تتم في وضع النهار لثرواته . لقد كنا في الكويت ولا نزال نطلب دائماً من المجتمع الدولي ضرورة مساندته الثابتة لعدالة وشرعية هذا النضال التحرري في سبيل تحقيق الاستقلال الوطني وتقرير المصير .

إننا نرى أن الحل يجب أن يتم من خلال تنفيذ وتطبيق خطة الأمم المتحدة ل nämibya التي لا يعوّلها سوى تعنت ومحاطلة نظام بريتوريا العنصري . كما يجب أيضاً التعمّق إلى آية محاولة تستهدف الربط بين استقلال ناميبيا بقضايا لا ملة لها به ولا تتحقق من القوانين الدولية وإرادة غالبية أعضاء منظمتنا التولية المتمثلة في عدة قرارات ، ومن أبرزها قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي يشكّل الأساس الصالح الوحيد لتحقيق توسيع ملموسة لمسألة استقلال ناميبيا .

لقد تاقّنا مراراً الامتنقية التي تتطوّر عليها محاولات الربط هذه ، وأجمع الكل على عدم شرعية هذا المطلب الذي تم إيقاعه على معاذلات المسألة الناميبيّة لغرض دخيلة عليها وبقية المماطلة والتسوية .

إن الكويت تدين كافة محاولات نظام بريتوريا العنصري لزرع أجهزة وإدارات عميلة لها في ناميبيا وإعطائها شرعية مزيفة ومناقضة للإرادة الشعبية الواضحة التي لا ترتضي بغير منظمة موابو بديلاً لقيادة النضال التحرري . ولا زلنا نطالب نظام بريتوريا العنصري وقواته الدخيلة التي تحتل ناميبيا بالإفراج الفوري عن المعتقلين السياسيين في ناميبيا والكف عن ممارسة الإرهاب ضد حركة تحريرهم الشرعية . إن الكويت تعتبر الإدارة المؤقتة في "وندهوك" لشرعية وباطلة ، ومن ثم يتتعين على جميع البلدان الامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال المساعدة لها بوصفها أداة أخرى لإطالة السيطرة الاستعمارية على ناميبيا .

ويأخذنا الحديث هنا الى ذكرى مرور عشرين عاما على انشاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا والى ضرورة الاشادة بدور منظمتنا الدولية وأمينها العام ومجلس ناميبيا والاجهزه الأخرى ذات الصلة على الجهد المبذول والحقيقة لتحقيق استقلال ناميبيا السلمي رغم المعوقات والاحباطات التي يخلقها نظام جنوب افريقيا العنصري ، ولاسيما تصعيده لسياسات العدوان كلما شرع رسول السلام في التحرك وكلما أقدمت دول المواجهة على مبادرات للتسوية .

لقد شعرنا بأن السيد الأمين العام يتحدث بلساننا جميعا عندما صرخ أمام اللجنة الخامسة بالقضاء على الاستعمار قبل بضعة أيام بان عملية القضاء على الاستعمار ما زالت قاصرة طالما ظلت الملايين من البشر في ناميبيا ومناطق أخرى غير مستقلة ولا تتمتع بحق تقرير المصير . لقد أفهم الأمين العام في إحياء بعثة التفاؤل عندما أكد على أنه مهما حاول نظام بريتوريا العنصري تجاهل حقوق شعب ناميبيا وتحدي المجتمع الدولي ، فإن ذلك لن يثنينا عن ايجاد تسوية عادلة لمسألة ناميبيا .

ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في شهر كانون الثاني/يناير الماضي اتخذ قرارا بشأن دعم النضال التحرري لشعب ناميبيا وجنوب افريقيا . وشمل القرار ، ضمن امور أخرى ، "دعوة مجلس الامن الى استكشاف جميع الطرق واستخدام جميع الوسائل المتاحة للاسراع في تحقيق استقلال ناميبيا" . كما أيد المؤتمر الكفاح الذي تخوضه سوابو ، بما في ذلك الكفاح المسلح بغية تحقيق الاستقلال لوطن ناميبي موحد .

أود أن أؤكد مرة أخرى على أن التاريخ لن يرحم كل من تقاضى عما يحدث لشعب ناميبيا المستعمر ولاسيما اذا كان التفاوض يخدم الانانية الضيقة للبعض على حساب الملايين المقهورة والمفتسبة . لذلك يتتعين على كل القوى الاقتصادية الفعالة وكافة الدول الاعضاء بمنظمتنا الدولية أن تفرض حظرا كاملا على التعاون الاقتصادي والمعكسي مع جنوب افريقيا الى أن يعيد نظام الأقلية في بريتوريا الاحترام للانسانية في أبسط حقوقها والى أن يلتزم بقرارات الأغلبية الدولية ولاسيما الداعية الى تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

لقد تجلى التزام بلادي الصارم بمساندة الجهود الرامية الى فرض عقوبات شاملة وإلزامية ضد جنوب افريقيا عندما تم اختيار الكويت لنيابة رئاسة مجموعة الرقابة الدولية على إمدادات النفط وفتحه مع المنتجات البترولية الى جنوب افريقيا ، والتي تشكلت بموجب قرار للجمعية العامة في دورتها السابقة يدعو الى فرض حظر نفطي على النظام العنصري في جنوب افريقيا . ولسوف تبذل بلادي قصارى جهودها لخدمة هذا المقصد النبيل والجهود المبذولة من أجله .

لقد انتصرت الشرعة الأخلاقية على خدمة أهداف المماليح الضيقة عندما أقر الكونغرس الامريكي في العام الماضي فرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا - وإن ظلت العقوبات مسلوبة الفعالية الملهمة الى حد بعيد نظراً لعدم شموليتها ولتناقضها التام مع الموقف المتنحى للسلطة التنفيذية في ذلك البلد .

وفي هذا الخصوص ، أرى أيضاً أننا مدينون للحكومة السويدية بالتقدير على تعهداتها بفرض حظر تجاري على جنوب افريقيا اعتباراً من أول تموز/ يوليه القادم . ذلك أن العالم بات يدرك أن النفط الدولي هو الفرصة الأخيرة لتسوية بعيدة عن العنف .

مطروح أمام المجلس الان مشروع قرار مقدم من مجموعة من أعضاء المجلس . وإن وفد بلادي يعتقد أن فقرات منطق هذا المشروع ، وخصوصاً فيما يتعلق بتطبيق الفصل السابع من الميثاق ، تعتبر ترجمة حقيقة للمطالب الرسمية والشعبية التي عبرت عنها الأسرة الدولية ، سواء داخل الأمم المتحدة أو خارجها ، حيال هذه القضية الهامة التي تعالجونها الان .

وحيث أن المجلس يفترض فيه أن يكون المعيير عن أمانة وآمال الدول والشعوب في تطلعها للحياة الحرة الكريمة وفق مبادئ الميثاق - هذا الميثاق الذي تقع عليكم أنتم بالذات كأعضاء في مجلس الأمن مسؤولية خامة لصونه والدفاع عن مبادئه والسير على تطبيقه - فإن الأمانة الدولية تتوقع من مجلسكم الموقر الان الوقوف مع مشروع القرار آنذاك وتأييده .

السيد محي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أضم صوتي إلى المطلب المتعاظم باتخاذ إجراء حول مسألة معلقة منذ أمد طويل جداً . إن دعوتنا دعوة تتردد أصواتها في جميع أرجاء العالم . وربما يذكر الكثيرون منا كيف شعر المراقبون عندما هبت رياح التغيير على إفريقيا خلال الستينيات . واليوم تحولت الرياح إلى رياح عاتية لها أبعاد هائلة جداً . وينبغي على عالمنا أن يستفيد من ذلك وإنما سوف يواجه خطر انهيار أمن حضارتنا تحت تأثير تلك الرياح العاتية .

وهنا تتجلّى الأهمية الكبرى لتناميبيا .
قبل كل شيء اسمحوا لي ، سيد الرئيس ، أن أهنئكم بمناسبة تبوئكم رشامة هذا المiful المؤقت . وليس لدى أدنى شك في أنكم سوف تستخدمون كل الوسائل العظيمة المتاحة لكم فيما يتعلق بمداولاتنا وتوجيه هذه المداولات إلى نتيجة مشمرة .
واسمحوا لي أيضاً أن أسجل هنا تقديرنا العميق للطريقة الماهرة التي اضطلع بها ملفكم السفير ديلبيتش بأعمال هذا المجلس في الشهر الماضي .

إن أحزان ناميبيا ما زالت تسبب لنا جميعاً الما عميقاً . ولكن يبدو أن الجهود التي بذلناها طوال أربعة عقود بلا كلل أوشك على الإخفاق .

هناك نظام بغيض ، يمقته أغلبية شعبه ويدينه العالم كله ، نجح في أن يستهين دون عقاب بالرأي العام العالمي والقرارات المحددة التي اتخذتها الأمم المتحدة ، وأقصد به نظام بريتوريا العنصري الذي تشكل سياساته القمية أكبر ومرة عار تلطخ عمرنا . إن تعنت جنوب إفريقيا ما هو إلا استهزاء بمطالبنا . فحكومة ذلك النظام لا تكرس فحسب نظاماً بغيضاً في الداخل ، بل إنها تعنت حدود الدولة ودأبت على تنفيذ مؤامراتها الشيرية للبقاء على الأمة برمتها خاضعة مقهورة . وبالقمع العسكري تطأ بفعالها الثقيلة نداءات الناميبيين الحزينة من أجل الحرية .

إن بريتوريا تمثل شرًا لا يمكن التعامل معه بعقلانية ، لأن المنطق والعقلانية ليسا من قيمها ، كما أن العدل والإنسانية ليسا من فضائلها . لقد أصبحت حكومة جنوب إفريقيا طريدة دولية نتيجة أفعالها الشيرية . اختارت أن تستهين بالرأي العام العالمي وتسرع منه ؛ وبالتالي لا بد من حرمانها من كل مصدر خارجي تستمد منه قوتها وسلطتها .

إن المسؤولية عن ناميبيا تلقي بثقلها على كواهلنا وعلى ضمائرنا في هذا المجلس ، ولكن حتى هذا التاريخ لم يتمكن المجلس أو الأمم المتحدة من الاطلاع بالتزاماتها حيال الناميبيين . واليوم قرر الناميبيون القيام بمهمة تقرير مصيرهم بأنفسهم . وكفاحهم كفاح باسل . ونحن نحييهم ونحي قيادة ممثلهم الوحيدة والأمثل ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي لا شك أنها متقدود شعبها إلى النجاح والمجد .

هناك الكثيرون في شتى أنحاء العالم قدموا دعمهم وتعاطفهم إلى هذه القضية المجيدة ؛ فأشகرهم جميعاً . وأهنئ دول المواجهة الأفريقية على إقدامها وشباتها وتمسيهمها . كما أعرب عن امتناني العميق للامين العام وزملائه لتفانيهم في خدمة هذه القضية .

إن ناميبيا ، بالنسبة لشعب بلدي ، قضية عزيزة عليه مثلما هي عزيزة على كل الذين عانوا من السيطرة الأجنبية ، لهذا السبب تعلق بنغلاديش أهمية قصوى على عضوية مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

ونحن على اقتناع راسخ بأن النظام العنصري في جنوب إفريقيا لن يرتدع إلا بالقوة . وهذا سيتطلب إجراء دولياً متصافراً . إن محاولة جنوب إفريقيا تضليل العالم بإصلاحاتها الداخلية المزعومة ، وبإنشاء نظام عميل في ويندهوك ، كانت وعن حق موضع سخرية العالم تجاهه ، ولم ينخدع بها أحد . وما يشير إلى ذلك والجزء في معظم أنحاء العالم أن جنوب إفريقيا ما زالت تتواصل استفزافها المشينة لموارد ناميبيا الثمينة ، متهدكة بذلك المرسوم رقم ١ . إن بريتوريا لم تكتف بسرقة أرض الشعب الناميبي ، إنها تسرق سواده ، حيث أن السخرة هي النتيجة الطبيعية الملزمة لاحتلال جنوب إفريقيا غير المشروع .

ولا يجب علينا إذن أن نبذل كل جهد لإرغام جنوب إفريقيا على الانسحاب من الأراضي التي لا حق لها فيها ؟ لا يجب علينا إجبار جنوب إفريقيا على الامتثال لمعايير السلوك الدولي المتحضر ؟ هل سنسمع بـ إلغاء العقل والمنطق بهذه البساطة دون أي احتجاج ؟ كلنا يعرف الإجابة على هذه التساؤلات . فلماذا لا تستجمع من الشجاعة والتصميم ما يكفي لأن نسترد بضمائرنا ؟

عليينا أن نستخدم حيال جنوب إفريقيا الأسلوب الذي تفهمه . علينا أن نعزلها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً .

إن الوسيلة السلمية الوحيدة التي تركت مفتوحة هي فرض جزاءات إلزامية شاملة . وعليه ، فإن وفدي يؤيد اعتماد مشروع القرار المطروح على المجلس . وقد لا نحقق هدفنا عن طريق هذا الإجراء وحده ، ولكن فرضه سيكون رمزاً معبراً قوياً ، وسنكون بذلك قد برأنا أنفسنا في نظر الآجيال المقبلة .

إن المسار الوحيد المؤدي إلى استقلال ناميبيا هو تطبيق خطة الأمم المتحدة . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي من خلالها نستطيع أن نحقق هدفنا سلمياً . إن الخطة

تحتوي على مبادئ تضمنتها حتى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، ولا سيما قرارا مجلس الأمن ٢٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . إنها حكم أصدره المجتمع الدولي ولا بد من تنفيذ هذه دون أي تعديل . وكل محاولات نظام بريتوريا العنصري لربط استقلال ناميبيا بمسائل دخيلة ولا صلة لها بالموضوع يجب إحباطها . إن جنوب إفريقيا تقف اليوم مكشوفة ، عارية . وهذا واضح في المشاعر والآراء المغرب عنها في كل المحافل المختصة في العالم .

إن سجل جنوب إفريقيا من الأفعال المشينة سجل طويل بشكل مفرط ، وسيستمر في الزيادة ما لم يتصرف . وقرار بسيط حاسم يؤيده الجميع ميساعد في ذلك كثيرا . إذا كان هناك صوت في ناميبيا لا يصرخ ألمًا ، فذلك لأنه مكمم بالقسوة . وإذا كان هناك صوت في ناميبيا لا يحتاج ، فلانه مرغم على الصمت وليس لأنه حاد عن مبادئه . دعونا لا نسمح لأحد في السنوات القادمة يقول إننا انكرنا العدالة على شعب بياكمله ، بتأخيرها دون داع أو بمبادئ عدم الاقتراض .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بنغلاديش على عبارات الرقيقة التي وجهها إلي .

المتكلم التالي ممثل جامايكا . وأدعوه إلى شفل مقعد إلى طاولة مجلس ، والإدلاء ببيانه .

السيد برنيت (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشعر وفد جامايكا بالامتنان لإعطائه هذه الفرصة الهامة للاشتراك في المناقشة التي يجريها مجلس الأمن بشأن ناميبيا بناء على طلب عاجل من مجموعة الدول الأفريقية الأعضاء . وأود في البداية أن أعرب لكم ، سيدتي الرئيس ، عن خالعه تهانيها على توليك رئاسة مجلس الأمن لشهر نيسان / أبريل . كما نعرب لسلفكم السفير ديليبيت ، الممثل الدائم للأرجنتين ، عن عميق تقديرنا للطريقة التي شارع بها شؤون مجلس الأمن خلال شهر آذار / مارس .

لم يغرب عن بالنا أن نظر مجلس الأمن للحالة في ناميبيا يجري في نفس الوقت الذي يتتساعد فيه الكفاح المستمر الذي يخوضه شعب جنوب إفريقيا ضد نظام الفصل العنصري الإنساني الأشم .

ليس هناك إحسان بالخزي ؟ هل يمكن للاعضاء الدائمين في مجلس الأمن أن يواصلوا ، مرتاحي الضمير ، الاشتراك في هذه المهرولة ؟ لا يمكن تجنب السخرية المشوبة بالملل التي تتتبّع فيها حتما المناقشات الجارية في مجلس الأمن بشأن ناميبيا ؟ والرد على هذه الاستلة غير البلاغية الثلاثة هو "لا" . ليس هناك إحسان بالخزي . ليس هناك ضمير حي . ولن يتتسن تجنب السخرية المشوبة بالملل .

لقد اتخذ الاقوياء موقفا . ويلزم على الضعفاء أن ينتظروا وأن يشططوا في غضبهم وإحباطهم وخنوعهم .

ليبي الامر كما لو أن المسائل التي تداول بشأنها في حلقات مفرغة ليست معروفة تماما ، وليس الامر كما لو أن عدالة قضية شعب ناميبيا غير معترف بها عالميا تقريبا ، وليس الامر كما لو أن البند جديد ، وليس الامر كما لو أن ناميبيا ليست من مسؤولية الامم المتحدة بموجب قرار من الامم المتحدة ذاتها .

لقد انقض ما يقرب من تسع سنوات منذ أن اعتمد مجلس الامن بموجب قراره ٤٢٥ (١٩٧٨) ، خطة الامم المتحدة لتسوية مشكلة ناميبيا . غير أن هذه الخطة ما زالت دون تنفيذ ، وهي تتعرض للتقويض والإحباط بسبب خداع جنوب افريقيا وتشددها .

وتدرك جامايكا تمام الإدراك الطابع الغرير للمشكلة الناميبيبة الناهي عن كون الإقليم يقع قانونا تحت مراقبة وإشراف الامم المتحدة مباشرة . كما أن هذه المسألة هي مسألة إنتهاء الاستعمار الوحيدة التي وضعت الامم المتحدة بشأنها ، بموجب قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، إطارا محددا وافت علىه الاطراف المعنية بالإجماع يحدد طرائق تنفيذ خطط استقلال الإقليم .

ويبيين التقرير الأخير للأمين العام (S/18767) عن تنفيذ قراري مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) على نحو واضح جهوده المضنية والمبادرات التي اتخذها بغية ضمان التنفيذ الفوري لخطة التسوية التي وضعتها الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . ولا غرابة في أنه يكشف بصرامة أن المسؤولية الوحيدة عن تعويق استقلال ناميبيا تقع على حكومة جنوب افريقيا ، وخاصة كنتيجة لإصرارها على ربط استقلال ناميبيا بمسألة دخلية تمثل في إخراج القوات الكوبية من أنغولا . وليس جنوب افريقيا الوحيدة التي تتبنى هذا الرأي .

وهكذا رغم حسم جميع المسائل الإجرائية المتعلقة ، لا يزال الجمود قائما بشأن التنفيذ الفوري لخطة الامم المتحدة لتسوية . وبالتالي أرغم الأمين العام على أن يصل إلى النتيجة التالية :

"من المؤسف ، أن اقتراح جنوب افريقيا بتحديد ١ آب/أغسطس ١٩٨٦

كموعد لتنفيذ خطة الامم المتحدة قد تعارض مع قرارات مجلس الامن ذاتصلة بال الموضوع ، نظراً لأنه يؤكد من جديد وجوب التوصل إلى اتفاق مسبق بشأن الانسحاب الكامل للقوات الكوبية من أنغولا قبل التنفيذ ، ولذلك لا يمكن مساندة الاقتراح في مجمله كأساس سليم للمضي إلى تنفيذ خطة الامم المتحدة . فالربط كشرط مسبق ، وهو الامر الذي يرجع إلى عام ١٩٨٢ ، يشكل الان العقبة الوحيدة أمام تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا . وإن لا اعتراض بمحنة الربط كشرط مسبق ، كما لا يمكنني أن أقبله كعذر لتأخير استقلال ناميبيا لأي فترة بعد ذلك . فوجود القوات الكوبية في أنغولا مسألة منفصلة ، مستتناولها الجهات المعنية بالأمر مباشرة التي تتصرف في حدود اختصاصها السياسي" . (١٨٧٦٧ ، ٥/١)

(الفقرة ٣٢)

تؤيد جامايكا تأييدها تماماً النتائج والملاحظات الختامية التي توصل إليها الامين العام وتوافق عليها . إننا نرفض رفضاً باتاً مفهوم الربط . إن المجتمع الدولي ما برح منذ وقت طويلاً يتخذ مواقف متباينة وغامضة رداً على أساليب بریتوریا التعویقیة ومناوراتها المستهترة الرامیة إلى تحويل مشكلة ناميبيا إلى مسألة تتعلق بالصراع بين الشرق والغرب . هذه المناورات الخسیسة التي تشكل جزءاً من مخطط بریتوریا الإقليمی الكبير لإدامة نظام الفعل العنصري الشائن ولضم إقليم ناميبيا رسمیاً ووضعه تحت سلطتها القسریة ، لا بد من مقاومتها ومواجهتها بحزم .

ومهما تكن المبررات والأعذار المقدمة ، فإن هذا التعویق يشكل خيانة للأمانة والثقة وتقوییض لهیبة وموثوقیة الامم المتحدة وتشکیکاً في سلطة مجلس الامن . وفي ذات الوقت يموت الناس ويستمر البؤس وتندوی الحریة ؛ ولكن الارباح تُجنس والاستغلال يستمر .

وكما أكد نائب رئيس وزراء جامايكا وزیر خارجيتها ، الاونورابل هیو شیرر ، في بيانه الذي ألقاه في الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعیة العامة للأمم المتحدة المكرمة لناميبيا ، تؤيد جامايكا تماماً موقف الامین العام الذي يطالب ببذل المزيد من الجهد المتضادرة لضمان تعاون جنوب افريقيا في التنفيذ الغوري لخطة

الامم المتحدة . كما انه أكد ايضا وجهة نظر جامايكا بأن التعويق لا يمكن إلا أن يزيد من عدم الاستقرار والعنف في المنطقة ويطيل دون مبرر معاناة سكان ناميبيا .

وتحت حكمه جامايكا أيدت أنه ينبغي إكمال الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لكفالة تحقيق استقلال ناميبيا ببذل مزيد من الجهود المتضادرة لمساعدة مجلس الامم المتحدة لناميبيا على حماية وحفظ الموارد الطبيعية والثروة الاقتصادية لناميبيا كيما تتحاج تلك الموارد لتنمية ناميبيا لصالح الشعب الناميبي عند نيله الاستقلال . ونشجب بشدة استمرار الاستغلال العاثر لموارد ناميبيا ، ولا سيما مواردها البحرية والمعدنية ، على يد المصالح الأجنبية التابعة لجنوب افريقيا وغيرها . فهذه الاعمال غير المشروعه تضر بمستقبل ناميبيا ، وقد ساعدت على جعل الإقليم في حالة تبعية استعمارية جديدة ويُسرّت احتلال نظام الفصل العنصري للإقليم بصفة غير شرعية . من الناحية المثلالية ينبغي أن يؤدي استئثار نظر مجلس الامن في الحالة السائدة في ناميبيا على الأقل إلى بعض النتائج الجديرة بالاعتبار . ولكن آمالنا ، نحن المحروميين ، ستذهب سدى . فسياسة الارتباط البناء الفاشلة يجري الكلام عنها هنا وهناك ولا ندرى أين نذهب ولا نجد ملذاً نلجأ إليه . وفي ظل هذه الظروف ليس ثمة عذر مقبول لأن يتلكأ مجلس الامن في اتخاذ إجراءات حاسمة جسورة لدرء الظلم الجائر الواقع على الشعب الناميبي .

إن الأعضاء الدائمين في مجلس الامن يخاطبون بالتزامات خاصة بموجب الميثاق عن حفظ وصيانة السلام والأمن الدوليين .

وتحت جامايكا أن تطبق الجزاءات الإلزامية الشاملة هو الخيار السلمي الوحيد المتوفر أمام مجلس الامن للرد الحازم على المخططات العدوانية لجنوب افريقيا . وهذا النهج بالذات ينظر إليه بعض الأعضاء من ذوي التفود في المجلس ، الذين يؤشرون تأشيراً كبيراً على نظام بريتوريا ، بوصفه نهجاً غير مستساغ . إلا أن رأينا المتضور هو أن هذه المعرفة القائمة حالياً [إذاء] الجزاءات الإلزامية تنبع من اعتبارات خاطئة قصيرة النظر وليس من الاهتمام الحقيقي بمعاناة شعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا .

(السيد برتيل ، جامايكا)

هذه المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الانانية الضيقة ينبغي الا تقدر في طريق هذا السعي نحو تحقيق العدالة والأخلاقيات الدولية والدفاع عن حقوق الانسان الأساسية والكرامة والمساواة والعزّة لشعب ناميبيا المقهور .

أخيرا ، أود أن أؤكد من جديد تأييد جامايكا غير المحدود لكفاح شعب ناميبيا المشروع تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثله الشرعي الوحيد وتضامنها معه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل جامايكا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

اعتزز الان رفع الجلسة ، وبموافقة أعضاء المجلس ، ستعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة نظر البند المدرج على جدول أعماله في الساعة ١٥/٣٠ من بعد ظهر اليوم .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠